كذلك ، وقفت الحركة الوطنية اللبنانية ممثلة في « هيئة الاحـــزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية اللبنانية » ، موقفا مؤيدا وداعما للعمل الفدائي الفلسطيني .

ومن ناحية ثالثة ، جاء توقيت تفجير هذه الازمة في شهر نيسان ــ ابريل متمشيا مع مصلحة « الصناعة السياحية » في لبنان . فالصدامات مع العمل الفدائي لها موسمها : فهي اما ان تكون قبل بدء فصل الصيف ، وتحديدا في شهري نيسان وآيار ، أو بعـــد انتهاء فصل الصيف ، في تشرين الاول ــ اكتوبر مثلا . ومع ذلك ، ليس صحيحا تماما القول بأن « الكتائب » وافقت على وقف تصعيد الاقتتال في الازمة الاخيرة لان الموسم السياحي اصبح على الابواب . فالاصح هو أن « الكتائب » ــ بعد أن مني مخططها الاصلي في جر الجيش اللبناني والسلطة اللبنانية الى التدخل بالفشل ، وبعد أن ازداد الضغط الداخلي والخارجي عليها ــ لم يعد بمقدورها الاستمرار فيما كانت قد بدأته .

وأخيرا وليس اخرا ، فان الهدف المتوخى من هذه المعارك ــ المنتظمة ضمن السياق العام لحرب « الاستنزاف اللبنانية » ضد العمل الفدائي ــ لا يختلف عما استهدفتـــه المعارك السابقة ، وتحديدا : قطع رأس العمل الفدائي أو استنزاف حيويته ومنزلته العسكرية والسياسية . ولان اغتيال العمل الفدائي ــ لاعتبارات ذاتية وعربية ودولية راهنة ــ غير ممكن او مرغوب فيه حاليا ، فان الهدف الادق لمثل هذه المعارك يغدو : استنزاف القدرات العسكرية والسياسية للمقاومة الفلسطينية . وبمثل هذا الاستنزاف تحصل اسرائيل ، عمليا ، على وقف اطلاق النار في الجبهة الوحيدة التي لا يزال فيهـــا القتال دائرا . اذ أن معارك داخلية كهذه ستمتص طاقات العمل الفدائي في نشاطات دفاعية تمنع تصاعد عملياته في المناطق المحتلة وعلى خطوط وقف اطـــلاق النار وفي الخـــارج ، كما تمنع وصول تأثيراته الثورية الى أبعد من حدود لبنان بهـــدف تقزيم العمل الفدائي .

---

١ ــ حول الازمة ما بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية ، انظر : **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعـــام ١٩٦٥** (بيروت : مؤسسة الدراسات ، ١٩٦٧) ، ص ٧٥ ــ ٨٣ ، ١٦٥ ــ ١٦٨ ، و **الكتاب السنوي ... لعام ١٩٦٦** ، ص ١٢٩ ــ ١٣٥ ، ١٣٨ ــ ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ــ ١٥٤ و **الكتاب السنوي ... لعام ١٩٦٧** ، ص ٩٧ ــ ١٠٤ و١٥٧ ــ ١٦٠ . كذلك، **الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٥** (بيروت: مؤسسة الدراسات ١٩٦٥) ، ص ٥٤٢ وص ٥٩٦ بالاضافة الى **الوثائق الفلسطينية** لعـــام ١٩٦٦ ، ص ٤٥ ، ٨٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ــ ٢٧٥. كما تجد التسلسل اليومي لاخبار هذه الازمات في سلسلة **اليوميات الفلسطينية** الصادرة عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ ــ من اجل تفاصيل وافية عن هذه الاجراءات ، انظر : **الكتاب السنوي ... لعام ١٩٦٥** ، ص ١١١ ، ١١٥ ، ١١٩ ــ ١٢٠ و **الكتاب السنوي ... لعام ١٩٦٦** ، ص ١١٢ ــ ١١٣ ، ١٨١ و **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧** ، ص ١٢٥ ــ ١٢٦ . كذلـــك **الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٥** ، ص ٢٥٢ ، ٤٦٧ و٤٨٢ . كما تجد التسلسل اليومي لاخبار هذه الاجراءات في سلسلة **اليوميات الفلسطينيـــة** الصادرة عن مركز الابحاث في م.ت.ف.

٣ ــ انظر كتاب د. نبيـــل شعث وآخـــرون ، **المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني** (بيروت ، مركز الابحاث ، ١٩٧١) . كذلك ، **الكتاب السنوي ... لعام ١٩٦٨** ، ص ٨٥ ــ ٨٨ ، ٩٥ ــ ٩٧ ، ١١٥ ــ ١١٧ ، ١٣٦ ــ ١٤١ ، **واليوميات الفلسطينية** (بيروت : مركز الابحاث، المجلد الحادي عشر ، ١٩٧١) ص ١٠٧ ــ ١٤٨ وكذلـــك ٥٠٠ ــ ٥٤٧ . ايضـــا **اليوميـــات الفلسطينية** ، المجلد الثاني عشر ، ص ٢٥٢ ــ ٤١٨ بشكل متقطع متتابع ، واخيرا **اليوميات الفلسطينية** ، المجلد الرابع عشر ، ص ١٧ ــ